وسينافس هذا المصطلح الجديد مصطلح كلام ويتقاطع معه في تعيين الوحدة الكبرى للتّحليل إلا أنه سينفرد بتعيين أنواع الكلام (الجملة الفعلية والجملة الإسمية) وسيستعمل خاصّة في مقابلة «مصطلح مفرد لتعيين المركّبات الإسنادية الواقعة مركّبات جزئية.

نلاحظ هذه المقابلة في كتاب الأصول لابن السراج: [1] يقول:

«فإذا كان خبر المبتدأ اسما مفردا فهو رفع نحو قولك: عبد الله أخوك... أو يكون جملة فيها ضميره والجمل المفيدة على ضربين».

ونلاحظها كذلك عند الزجّاجي حاضرة بشكل ما: وإن كان الزجّاجي لا يطلق مصطلح جملة إلاّ على الجملة الإسمية. يقول:

«واعلم أن الاسم المبتدأ به يخبر عنه بأحد أربعة أشياء: باسم هو هو كقولك: «زيد قائم»: والله ربّنا.

أو الفعل وما اتصل به من فاعل ومفعول أو بظرف.

أو بجملة نحو قولك زيد أبوه قائم» [2]

ولعلّ أكثر من يبلورها ويحكم المقابلة بين زوجيها أبو علي الفارسي - يقول في الإيضاح: [3]

«قال الشيخ أبو علي: باب خبر المبتدأ: خبر المبتدأ على ضربين مفرد وجملة». ويتبنّاها ابن جنّي في كتابه اللّمع [4] يقول:

«باب خبر المبتدإ.

وهو كل ما اسندته إلى المبتدإ وحدّثت به عنه وذلك على ضربين مفرد وجملة...».

---

1 الأصول لابن السّراج ج 1 ص 62 و 64.

2 الجمل للزجاجي ص 36.

3 شرح المقتصد للإيضاح ج 1 ص 255.

4 اللّمع لابن جنّي ص 110.